

عيد ١٨ نوفمبر بفاس

كانت اللجنة المحلية التي تأسست للمخابرة مع السلطة في شأن عيد العرش متركبة من الاعيان والشبان الآتي أسماؤهم: سيدي ادريس برادة تاجر بالمدينة ، وسيدي محمد جسوس تاجر ورئيس جمعية قدماء تلاميذ المدرسة الثانوية الاسلامية سابقا ، وسيدي عبد العزيز بوطالب مدير المطبعة الجديدة ، وسيدي الهادي السنتيسي تاجر بالمدينة ، وسيدي علي العراقي طالب بجامعة القرويين ، وسيدي الطيب بوعباد نائب رئيس جمعية قدماء تلاميذ المدرسة الثانوية سابقا .

ويوم الاربعاء ١٥ نوفمبر كانت لها مقابلات غاية في اللطف والمجاملة مع جناب رئيس البلدية ومع نائب رئيس الاستعلامات ، ثم ان جناب الجنرال حاكم الناحية استقبل استقبالا خاصا السيد محمد جسوس ووعدته بأن يبلغه جواب الاقامة العامة بعد ، ويوم الجمعة ١٧ استدعى الباشا أعضاء

اللجنة الموجودين اذ ذاك بفاس وبعد ان ابلفهم شكر الجلالة الشريفة والصدر الاعظم ذكر لهم ان الوقت الباقي لا يسمح بتهيئة العيد والاحتفال به احتفالا فخما في هذه السنة ، فاعتبرت اللجنة ان مهمتها قد انتهت وقررت بنفسها انحلالها من غير أن تنظم شيئا .

فلم تبق والحالة هذه الا العواطف الشعبية التي كان يجب أن تظهر وتتجلى من تلقاء نفسها لابلاغ جلالة السلطان ولاء الفاسيين وتهانيمهم .

وقد اتكلنا على هاته العواطف الاختيارية فلم نجب ظننا وسجلنا نتائج ومظاهرات فاقت عظمتها كل ما كنا نحسب ونؤمل ، وهاهي أهم مميزات ذلك اليوم الذي لا يحو ذكره ممر الايام ...

أغلقت سائر المدارس « الاصلاحية » وكذلك عطل القسم العالي بالقرويين ولولا تداخل مجلس الجامعة تداخلا غريباً وفي غير محله لكانت الاقسام الابتدائية والثانوية تتقبل بكل ارتياح هذه العطلة الصغيرة احتفالاً بالجلالة الشريفة .

وكانت أهم أسواق المدينة مغلقة أيضا ثم انه ابتداء من الساعة الثالثة مساء وبالرغم عن شدة البرد وعصف الرياح وهمرات الامطار المتتابة أخذت قهوة بستان أبي الجنود تمتلئ بالكثير من « المطرشين » وبعض « المعممين » ولم تدق الساعة الرابعة حتى غص البستان بالحاضرين ، وقد استجلب عدد عديد من المقاعد من المقاهي الاخرى وكثيراً ما كان يشترك شخصان اثنان في مقعد



طائفة من الشباب الفاسيين الذين اعانوا على اقامة العيد

احتفال الحمراء بعيد الجلوس

لا يخفى ما لهذه الامة المراكشية من الولاء والاخلاص والطاعة لاميرها المحبوب المفدى بالنفوس سيدي محمد بن المقدس مولاي يوسف أدام الله مجده وأعلى في الخافقين ذكره فمذ جلوس جلالته الشريفة على عرش اسلافه الفخام وهذه الامة المغربية تنتظر بفارغ صبر اصدار الاوامر لتتخذ يوم جلوسه دام عزه يوم عيد وتفوز بامنيتها ويحصل لها الهناء والسرور الى أن جاد الزمان وحصلت تلك الامنية وبلغت هذه الامة المغربية النبيلة غاية المطلوب واهتزت طربا وقابلت ذلك اليوم بكل اعتبار وأكبار نظراً لما لافرادها من الولاء والاخلاص لسلطانهم المحبوب نعم احتفل اهالي هذه الحاضرة المراكشية المحروسة يوم السبت الماضي احتفالا شائقا للغاية وأظهروا ما تمكنه افئدتهم وتحفيه جوانحهم من الولاء والمحبة لملكهم المفدى بالنفوس والمهج تالفت جمعية من الادباء والاعيان وبشوا هذه الفكرة المحيدة في العدد العديد من الناس فاستحسن الشعب هذا الصنيع المشكور وشارك الناس بانفسهم ونفيسهم وعينت هذه الجمعية لجنة للقيام بهذا المشروع العظيم

عليه من العطف واعرب لهم عن تشكرات جلالة الملك ومخزنه الشريف .
(عمل الشعب)

اما التلغرافات التي بعث بها لجلالة السلطان فنها تلغراف من ادارة عمل الشعب بامضاء الاستاذ الوزاني ، وتلغراف من اساتذة القرويين الشباب بامضاءات السادات : ابن ادريس بن عبد الله ، والكتاني ، والغربي ، والدرقاوي ، والشرايبي ، وثالث من جمعية قدماء تلامذة المدرسة الاسلامية بامضاء رئيسها الاستاذ المنيعي ، وآخر من طلبة جامعة القرويين . وسننشرها عند ما تتوصل بنصها العربي .

واحد ، وفي الساعة الخامسة كان عدد الواقفين أكبر من عدد الذين احتاطوا فجاءوا باكرين ليجدوا كراسي للجاوس وقد احتشدت الخلائق حتى ان الجسر الخشبي الصغير كاد ان يتحطم تحت ثقل الناس الذين كانوا وقوفاً عليه ، هذا ما عدا الجموع التي كانت تتزاحم على الضفة المقابلة من الوادي يرقبون عن بعد سير الحفلة على قدر الامكان .

وكان الخدام يسقون الحاضرين الاتاي والقهوة والليمونادة على حساب صندوق (عمل الشعب) المحرك الكبير لهذه الحفلة الباهرة ، وقد تبرع البعض فخرجوا لاقتناء عدد من الاولوية المغربية ولما رجعوا اقتبلوا بما لا يمكن وصفه من التصفيق والهتاف .

ثم بعد ساعة امضيت في سماع اسطوانات من اغاني الشرق وافريقيا الشالية ، حرر كتاب تهنئة وولاء للجلالة الشريفة فخم في الحين بالثمين من الامضاءات ، وفي الساعة السابعة انتهت الحفلة بالاشاد الجميع لقصيدة نظمها السيد محمد القرني في الجنب العالي سيدي محمد « سلطان الشبان » وفي آخرها علت الاصوات بالهتاف لملك البلاد والادعية الحارة لسعادة المغرب وازدهاره .

وفد بعث للجلالة الشريفة بكثير من التلغرافات ننشرها في التالي ، أما الرسالة التي كتبت ببستان ابي الجنود في ٢٠ نوفمبر على الساعة العاشرة صباحاً سلمها الى سمو الامير مولاي المامون خليفة السلطان بفاس وفد متركب من السادة : محمد بن ابراهيم الكتاني ومحمد بن الهاشمي الفلاي ، وادريس بن الماحي الادريسي ، وعبد الحميد الصفريوي . فاقبلهم سمو الامير مولاي المامون بما لا مزيد